

# إدارة التغيير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك: آليات مقترحة

علي حسن القرني\*

# إدارة التغيير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب

## الجامعي بمنطقة تبوك: آليات مقترحة

3. تخصيص أسبوع للمهنة في كل فصل دراسي يُدرّب فيه الطلاب على مهارات العمل المختلفة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.
4. تقديم برامج تدريبية تستهدف مساعدة الطلاب للتخلص من النزعات العدوانية والقبلية والعرقية.
5. تدريب الطلاب على مهارات أداء الأعمال عبر أنماطها المختلفة (العمل عن بعد، العمل بالمشاركة، العمل بالمراسلة).
6. تقديم برامج أو مقررات دراسية تركز على منظومة القيم والأخلاق الإسلامية لمواجهة الأخطار الناجمة عن التطور العلمي والتقني.

### 1. المقدمة

يشهد العالم اليوم في ظل العولمة والثورة المعلوماتية كثيراً من التحولات العالمية، وما يترتب عليها من تغييرات مجتمعية وثقافية وتكنولوجية؛ مما كان لها الأثر على قيم الشباب وأفرزت عدة مشكلات منها انتشار الجرائم، اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء فانتشرت الثقافة الاستهلاكية، تنميط الأذواق، تقوّل السلوك، المخدرات [1].

كذلك فإن للإعلام بما يملكه من قوة وتأثير وخاصة بعد ظهور الفضائيات، وما يسمى بالسموات المفتوحة تأثيرات على قيم الشباب وتشكيل وعيه مثل: تأكيد القيم النفعية والفردية، وانتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة الانفتاح، بالإضافة إلى تسهيل انتشار المخدرات، تمجيد كل ما هو أجنبي وتحول الشباب إلى اتساق عالمي متحرر [2] ويضيف الباحث لذلك تأثير مواقع التواصل الاجتماعي كجزء من الإعلام الجديد على تشكيل عقيدة الشباب وقيمه الدينية والاجتماعية والأسرية.

كما أفرزت هذه المعارف والتقنيات الحديثة وثورة الاتصالات والمعلومات، والعولمة، عدداً من المتغيرات في الواقع العربي والسعودي بشكل خاص إيجاباً أو سلباً؛ انعكس على أساليب الحياة، والتفكير، والقيم، وأدى إلى تغييرات على كافة

الملخص\_ هدفت الدراسة إلى رصد التغيرات القيميّة والمعرفية وانعكاسات تلك التغيرات على قضايا ومشكلات الشباب الجامعي في منطقة تبوك ومحافظاتها، والتعرف على الآليات المقترحة لإدارة هذه التغيرات ومواجهتها وتقويمها.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم استبانة تم بناؤها استناداً إلى مراجعة الأدب النظري التربوي السابق وعلى مشاهدات الباحث، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين والأساتذة المتخصصين في الميدان التربوي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (242) طالباً وطالبة و(44) من القيادات الأكاديمية في الكليات الجامعية بمحافظة تبوك (أمّالج، الوجه، ضبا، تيماء، حقل).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها:

1. ظهور تغيرات قيمية سلبية على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي حصلت على درجة موافقة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.7) من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. ظهور تغيرات معرفية سلبية على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي حصلت على درجة موافقة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.6) من وجهة نظر عينة الدراسة.
3. أن جميع الآليات المقترحة لمواجهة التغيير القيمي والمعرفي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية حصلت على درجة أهمية عالية ويمتوسطات مقاربة تتراوح بين 3,8 و3,4 ويمتوسط حسابي عام (3.5).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصى الباحث بعدد من التوصيات من أجل مواجهة التغيرات القيميّة والمعرفية في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي من أهمها:

1. تقديم برامج تدريبية تستهدف بناء الشخصية المسلمة القادرة على فهم سماحة دينها بعيداً عن التطرف الفكري.
2. تقديم برامج تدريبية للطلاب تستهدف تنمية السلوك الديموقراطي للموازنة بين الحرية الشخصية والمسؤولية المجتمعية.

تتميط أفكار البشر وفقاً للنمط الغربي، فكما أن لكل مجتمع خصوصيته وثقافته المتميزة فإن له أيضاً قيمة التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى [6].

ولأن الشباب وخصوصاً في المرحلة الجامعية هم أمل المستقبل، وحملة الراية في المستقبل القريب وتحمل مسؤولياته وقيادة قطاعاته المختلفة، والدفاع عن الوطن، وحماية مقدساته وحرية واستقلاله وثرواته؛ لذلك فإن نجاح المجتمع في إعدادهم وتأهيلهم وتنشئتهم تنشئةً صالحةً ينعكس على تنمية المجتمع والنهوض به ورفع شأنه، ومن هنا يجب على المجتمع أن يبذل كل ما يمكنه في سبيل تربية الشباب على قيم الوطنية والانتماء والإخلاص والوفاء والفاء والتضحية [4].

وبناءً على ما سبق؛ يجب أن تتحمل المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والعالي خاصة مسؤولية دعم القيم والحفاظ عليها؛ باعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية لها رسالتها، ورؤيتها وقيمتها، ومسؤوليات محددة تجاه المجتمع كانت في السابق تنصف بقدر من الثبات، لكنها أصبحت في العقود الأخيرة عرضة للتغيير السريع، فجاء هذا البحث لرصد واقع التغيير القيمي والمعرفي وانعكاساته على قضايا ومشكلات الشباب الجامعي، وتفعيل دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية القيم الثقافية والمعرفية والعمل على ترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الشباب للإسهام في حل قضاياهم ومشكلاتهم.

وتلعب المؤسسات الأكاديمية بما تملكه من قيادات أكاديمية وتربوية دوراً مهماً في ترسيخ القيم الإيجابية، وتحقيق القيم المرغوبة، من خلال رسم فلسفة السياسة التعليمية، ووضع المناهج الدراسية الداعمة [7]، وهو الأمر الذي دعا إلى وضع الجامعات في موقع المساءلة عن مدى قدرتها على تحقيق التوازن والحفاظ على قيم المجتمع وهويته، وتلبية متطلبات سوق العمل [8].

حيث أكدت نتائج بعض الدراسات أنه يمكن تجنب هذه المشكلات أو الحد منها من خلال التركيز على دعم السلوك الإيجابي، ورصد الانحرافات الناتجة من السلوك السلبي والعمل

الأصعدة، كالوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي، وغيره.

أي أن التغيير ممتد إلى مجمل أنساق المجتمع في السياسة، والاقتصاد، والثقافة، والتعليم، والإعلام، والأسرة، وهو ما يدعو إلى القلق نحو المستقبل مصيراً ونمياً [3].

وتأسيساً على ما سبق، فإن هذه التغيرات تفرض على القائمين برسم السياسة التعليمية وتحديد أهدافها وضع ذلك في الاعتبار، وعلى الجامعات السعودية القيام بدورها في توعية هذه الفئة من الشباب وتقويم السلوك القيمي والمعرفي لديهم؛ ففي سياق عالم متغير لا تكون وظيفة التعليم النقل المنظم للمعلومات، بل تتجاوز ذلك إلى التأكيد على عدد من المهارات الرئيسية مثل: القدرة على التكيف والمرونة مع التغيير السريع، والقدرة على نقل الأفكار واستشراف التغيير والاستعداد له والتهيؤ للتأثير فيه.

ويعد البعد القيمي من أهم العناصر الداعمة لاستقرار المجتمع وتحديد وجهته في عمليات التغيير، فإن القيم هي التي تمنح الإنسان مسؤولية دعم الإنجازات والحفاظ على المكتسبات وتجاوز مشكلات الواقع، ومن ثم فإن المضامين القيمية في ثقافة التغيير تُعنى بمنهجية التفاعل مع المستجدات، والعمل على تأكيد ثوابت الهوية الدينية والوطنية لاستيعاب المتغيرات بطريقة واعية [4].

كما أن للقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات. وفهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيهه فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، وتعينه على بنيانه [5]. حيث تعمل على وقاية الشباب من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع قضاياهم ومشكلاتهم فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم.

كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، إضافة إلى تحقيق الأمن الفكري وحمايته من خطر الغزو الخارجي الذي يعمل على

الشباب الجامعي بمنطقة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وطلاب وطالبات الكليات الجامعية بالمحافظات؟

2. ما التغيرات المعرفية التي طرأت على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وطلاب وطالبات الكليات الجامعية بالمحافظات؟

3. ما واقع انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على قضايا ومشكلات الشباب في منطقة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وطلاب وطالبات الكليات الجامعية بالمحافظات؟

4. ما الآليات المقترحة لإدارة التغيير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالكليات الجامعية بالمحافظات؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة تعزى لمتغير (الجنس، المرحلة الدراسية، المحافظة، الوظيفة)؟

#### ب. أهداف الدراسة

يأتي البحث الحالي لرصد التغيير القيمي والمعرفي وانعكاسات تلك التغيرات على قضايا ومشكلات الشباب الجامعي وخاصة في منطقة تبوك ومحافظاتها، والتعرف على الآليات المقترحة لإدارة هذه التغيرات ومواجهتها وتقييمها، ويسعى الباحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على طبيعة التغيرات القيمية التي طرأت على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك.
2. التعرف على طبيعة التغيرات المعرفية التي طرأت على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك.
3. رصد واقع انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على قضايا ومشكلات الشباب الجامعي في منطقة تبوك.
4. التعرف على الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية وتعزيز قدرة الشباب الجامعي على مواجهة قضاياهم ومشكلاتهم.
5. رصد وتفسير الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة تعزى لمتغير (الجنس، المرحلة الدراسية، المحافظة،

على تقويمها، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة التي تسهم في تكوين اتجاهات ومعايير التربية السلوكية السليمة [9].

#### 2. مشكلة الدراسة

إن أزمة القيم التي يعاني منها المجتمع المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الجامعي الذي يعاني غموضاً في الهوية وضبابية في الأهداف، وقلقاً من المستقبل خاصة بعد الأزمات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم العربي، ومن ثم أدت هذه التغيرات إلى تغيير قيمي لدى أفراد المجتمع، ولاسيما الشباب، ومن ثم تغيير في قيمه وسلوكه وأولوياته.

حيث تشكل ثقافة الشباب في الوقت الحالي وفق المتغيرات المحلية والعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمى إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدي بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات، وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي [35].

ويشهد الواقع الاجتماعي في الوطن العربي مشكلات شبابية تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفاً من قبل؛ مما يهدد الأمن والاستقرار، ويتضارب مع القيم والعادات والتقاليد، بل ويتناقض مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

#### أ. أسئلة الدراسة

بناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الآليات المقترحة لإدارة التغيير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما التغيرات القيمية التي طرأت على سلوك واتجاهات

الوظيفة).

### ج. أهمية الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة التغيرات القيمية والمعرفية في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي واقتراح آليات لمواجهتها في الكليات الجامعية بالمحافظات. ثانياً: الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات والقيادات الأكاديمية في الكليات الجامعية بأمّالج والوجه وضبا وتيماء وحقل التابعة لجامعة تبوك. ثالثاً: الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 1434 / 1435 هـ.

### هـ. التعريفات الإجرائية

يرتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

أولاً: التغيرات القيمية:

تبنى البحث الحالي مفهوماً إجرائياً للتغير القيمي تمثل في أنه: مجموعة من المعايير السلوكية والاتجاهات التي يكتسبها الفرد من المواقف والخبرات التي تحدد أهدافه وتوجهاته الحياتية، تتمثل في الاهتمامات والاتجاهات والسلوك العملي واللفظي أثناء تعامله مع الآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ثانياً: التغيرات المعرفية:

تبنى البحث الحالي مفهوماً إجرائياً للتغير المعرفي تمثل في أنه: التأثير الذي أحدثته الطفرة التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديد من وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب وعلى طبيعة شخصية المتلقي وميوله، ومهاراته، وبيئته الاجتماعية، ونوع ثقافته.

ثالثاً: الشباب الجامعي:

المقصود بمصطلح الشباب الجامعي في هذا البحث إجرائياً: بأنهم الذكور والإناث الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين سن (18 إلى 25 سنة) من فئة: (طلاب وطالبات جامعة تبوك وفروعها).

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم التغير القيمي Value Change

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيم، ويرجع ذلك

إن الشباب الجامعي هو الجيل الصاعد الذي سيبنى مستقبل المجتمع فكرياً وعلمياً، ولذلك جاء التركيز في هذا البحث على فئة الشباب الجامعي؛ نظراً لسرعة ووطأة وعمق التغيرات والتحولات التي يمر بها المجتمع السعودي، مع فعالية تأثير تلك التحولات على الفئة المستهدفة من البحث؛ حيث تتبع أهمية البحث من التالي:

1. مواكبة الحركة العالمية للاهتمام بالشباب ففي 18 ديسمبر 2009 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بإعلان السنة الدولية للشباب، التي تبدأ من 12 أغسطس 2010، ويدعو القرار المشاركة الكاملة للشباب في المجتمع.

2. تعزيز العلاقة بين الشباب والجامعة بحيث تتمكن الجامعة من ممارسة دورها القيمي تجاه الطلاب إضافة إلى دورها الأكاديمي والتعليمي.

3. طبيعة المرحلة الراهنة التي تتسارع فيها الحضارات والثقافات والتغيرات والتحديات المتلاحقة، في ظل العولمة والتغيرات المجتمعية والثقافية والتكنولوجية حتى أصبح العالم كوخ إلكتروني، وذلك في ضوء اهتمام القائمين على العملية التعليمية بتلك التغيرات وأثارها على الشباب.

4. إلقاء الضوء على عدد من القضايا المهمة والخطيرة التي تتعلق بالشباب الجامعي في مجتمع البحث، وهو بذلك يسهم في تحقيق الوعي المجتمعي بتلك القضايا.

5. الاستفادة من التوصيات للعمل على تعديل سلوكيات واتجاهات الشباب نحو أهم قضايا الشباب في المجتمع السعودي، مثل الاتجاه نحو الأعمال المهنية، أو بعض الممارسات الشبابية المستحدثة في المجتمع.

ومن هنا يعد البحث خطوة يمكن أن يبني عليها بحوث لضبط هذه التغيرات وحل تلك المشكلات في ظل متطلبات واحتياجات الحاضر، وتغيرات وتحديات العالم المتلاحقة.

د. حدود الدراسة:

ومن الواضح أن المجتمع العربي بصفة عامة والسعودي خاصة تأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بتلك التغيرات والموجات العالمية المتلاحقة حيث كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع وخاصة الشباب، وتمثلت هذه الموجات في مجموعة من التحولات العالمية هي:

• العولمة فكرًا وتطبيقًا: فالعولمة ظاهرة مركبة ولها أشكال مختلفة، منها العولمة الاقتصادية، والعولمة السياسية، والعولمة الثقافية وتعد البعد الأكثر غموضاً في أشكال العولمة، وقد انهارت كثير من القيم التي كانت سائدة في العصور السابقة، وظهرت قيم مستحدثة عرفت باسم تيارات العولمة، وعواصفها التي يضطرب فيها العالم، وهي تغيرات غير مسبوقه نظرًا لما تحمله من فرص ومخاطر تفرض علينا الاستجابة والتفاعل معها من أجل البقاء والنماء [3].

ومن المتوقع تزايد التغيرات خلال الفترة القادمة، وزيادة المنافسة العالمية؛ مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الفكر الاستراتيجي لمواجهة هذه التحديات في مختلف المجالات وإلا ستصبح المؤسسة في عزلة حال استمرارها في تطبيق مفاهيمها واستراتيجياتها التقليدية، مستخدمة الأساليب الدفاعية القديمة؛ ليحل محلها التوجه الهجومي في عصر الانفتاح العالمي [12].

ويشير التوجه نحو العولمة الكثير من المخاوف والشكوك من سيطرة قوة عظمى على الكيانات الوطنية سياسياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً، ويتطلب ذلك أن تتناول البرامج الجامعية ثقافة عامة للطالب تعالج بموضوعية تامة إيجابيات وسلبيات مظاهر العولمة، كما تعالج بفكر تحليلي ناقد الهوية الثقافية الوطنية، ويتضمن ذلك أن تهتم البرامج الجامعية بحماية الثقافة الوطنية، ولا يعني ذلك انعزالها، بل أن يكون ذلك في إطار تكامل الحضارات والثقافات [13].

وتعتبر العولمة الثقافية، هي أكثر أشكال العولمة خطراً لأنها تعمل على ذوبان الثقافات الوطنية من خلال وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة، وتوظيف العلم للاختراق الثقافي والهيمنة على الثقافات التقليدية بهدف طمس هوية الشعوب [14].

لتعدد مجالاتها، واختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية حيث ينظر المثاليون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، بينما الواقعيون والبراجماتيون ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان وذكائه وتجاربه لذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والمواقف، بينما تؤكد الفلسفة الإسلامية على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهي التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد [10].

ويعرف الطراح القيم بأنها: معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، والمدرسة والجامعة، ووسائل التنشئة المختلفة، وتعد من أهم موجهاً للسلوك، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي [11].

أي أن الفرد لا يولد مزوداً بأي قيم وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فينكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم.

وقد تبنى البحث مفهوماً إجرائياً للتغيير القيمي بأنه: مجموعة من المعايير السلوكية والاتجاهات التي يكتسبها الفرد من المواقف والخبرات التي تحدد أهدافه وتوجهاته الحياتية، تتمثل في الاهتمامات والاتجاهات والسلوك العملي واللفظي أثناء تعامله مع الآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ثانياً: مفهوم التغيير المعرفي Cognitive Change

يعرف التغيير المعرفي Cognitive Change إجرائياً بأنه: التأثير الذي أحدثته الطفرة التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديد من وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب وعلى طبيعة شخصية المتلقي وميوله، ومهاراته، وبيئته الاجتماعية، ونوع ثقافته.

ثالثاً: التغيرات المعرفية وتأثيراتها على سلوك الشباب:

والأجهزة عالية الطاقة ذات التكلفة الزهيدة [18].

3. بدأت كثير من القيم في الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمائتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسؤولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة [19].

وبناءً على ما سبق؛ يرى الباحث أن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية تتطلب ضرورة العمل على تنمية بعض القيم التي تؤمن بأهمية العلم والتفكير العلمي، وذلك في ضوء القضايا والمشكلات التي يواجهها الشباب، نتيجة عدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعي، ولعل أهم السلوكيات التي يتطلبها هذا التقدم التكنولوجي الهائل هو تقدير قيمة الوقت وكيفية إدارته، وقيمة العلم والمعرفة والتخطيط وتحمل المسؤولية في إدارة شئون الحياة ومجالاتها بدءاً من محيط الأسرة إلى موقع العمل إلى المشاركة المجتمعية.

• التغيرات الثقافية: إن من أهم المستجدات التي طرأت على النظام الإعلامي العربي هو تعثر الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام، والأداء الضعيف والتنافس السلبي، وضعف الهياكل التمويلية والفنية الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط لفرض أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وصارت أدوات الاتصال والمعلومات والإعلام تعمل بكل قواها لغرس قيم ثقافية معينة من خلال تمجيدها لثقافة عالمية غربية [20].

وقد أثرت الثورة الاتصالية على التوازن الثقافي، فأصبح إخضاع العقول العربية اختياريًا لمجموعة من القيم والمعتقدات وأنماط السلوك، فظهر الصراع بين الوافد والمحلي، كظاهرة الاغتراب بين الشباب، والبحث عن الهوية والذاتية الثقافية والصراع بين تراثه الإسلامي الأصيل وبين ما تقدمه الحضارة المادية الغربية، وصار الشباب لا يعلم ما الأهداف التي يسعى لتحقيقها [21].

وأصبحت اللغة الإنجليزية هي لغة الاتصالات العالمية، وأصبح تعلمها ضرورة لمواكبة العصر، الأمر الذي أدى إلى

كما أنه في ظل تأثيرات العولمة صار الأمر يتطلب من الشباب ضرورة تطوير إمكانياته وقدراته ومهاراته، بحيث تتكون لديه القيم العلمية المختلفة، كالرغبة الملحة في المعرفة والفهم، والإيمان بالتفكير العلمي، والقيم المرتبطة بالبيئة من حيث حمايتها، والحفاظ عليها، وتحسين مستوى حياتهم من خلال النمو الاقتصادي ودون تعريض البيئة للخطر، مع الحفاظ على حق الأجيال المقبلة [15].

• التغيرات العلمية والتكنولوجية: يعيش العالم ثورة علمية هائلة، ويتعاضم حجمها وتأثيرها يوماً بعد آخر مما ينتج عن ذلك إسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية على مختلف مناطق العالم، وبالتالي فإن تشكيل النظام العالمي سيتوقف على منجزات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التي تتدفق الآن بشدة، والدليل على ذلك ما تعرض له الاتحاد السوفيتي من سقوط مريع في أواخر القرن العشرين نتيجة الفجوة التكنولوجية التي اتسعت باطراد بينه وبين النظام الغربي [16].

وقد أصبحت المعرفة في عصر المعلوماتية والتطور السريع لمفاهيمها تمثل تحدى حقيقي، حيث انتقال المجتمع المعرفي التكنولوجي وضرورة متابعة هذا التطور أصبح يشكل عاملاً مهماً في بناء ومضاعفة فرص المؤسسة وقوتها أو العكس، مما يتطلب التعامل وفق أساليب وطرق جديدة واستغلالها [17].

ومن الطبيعي أنه لن تحدث أي تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات على المستوى العالمي، أو المحلي سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، أو قيمية، أو معرفية سواء بصورة سلبية أو إيجابية، ومن هذه الانعكاسات الآتي:

1. التراكم الكبير في المعلومات والمعارف العلمية والتقنية، فالنظريات العلمية التي كانت في الماضي مجرد كتابات نظرية، صارت تمثل العديد من الاختراعات والاكتشافات.

2. الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة في مجالات الحياة المختلفة، وتطور تكنولوجيا الآلات المتناهية في الصغر،

منصباً على قيم السلع والريح واستهلاك السلع الأجنبية من مأكّل وملبس ومشرب، مما يؤدي إلى تشكيل قيم الاتكالية وإضعاف روح النقد والإبداع [1].

إذ يصعب فهم طبيعة القضايا والمشكلات وتشخيصها دون دراسة علمية عميقة للتعرف على أسبابها والظروف المحيطة بها وسمات الأفراد (الشباب) واهتماماتهم [26].

#### الدراسات السابقة:

في ضوء الأهمية التي تحظى بها التغييرات القيميّة والمعرفية وخاصة آثارها على فئة الشباب في المجتمع، جاء الاهتمام بالتراث البحثي المتعلق بالشباب وقضاياهم، فهناك دراسات تناولت قضايا الشباب في التراث البحثي، منها دراسة صبحي [27] بعنوان: "الشباب وأزمة التعبير"، ركز فيها على مشكلة أزمة التعبير لدى الشباب، موضحاً أن هذه الأزمة "تمثل لدى بعض الشباب محوراً رئيسياً لمشكلاته، فبعض الشباب قد لا يجدون مجالاً يكتبون من خلاله ما يعتقدون، أو يعبرون فيه عما يشعرون، أو أنهم يفتقرون إلى وجود قنوات الاتصال الحقيقية يعلنون عن مشكلاتهم من خلالها ومن هنا تنشأ أزمة التعبير لدى بعض الشباب. كما قام مركز أسبار [28] أيضاً بدراسة بعنوان: "مشكلات تواجه المجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب"، وقد تمثلت هذه المشاكل في: المخالفات الدينية، مستوى التدين في المجتمع، مشكلة الغلو والتطرف، توفير الأنشطة الترفيهية، مشكلة المخدرات، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها ضرورة مواجهة المخالفات الدينية، ويرون أن المجتمع السعودي معتدل التدين وأنهم راضون عن مستوى تدين مجتمعهم، ويعتقدون أن مشكلة الغلو والتطرف الديني مشكلة مهمة جداً، وفيما يتعلق بمشكلة إدمان المخدرات، يرون أنها مشكلة منتشرة وخطيرة. كما قامت الضبع وآل سعود [29] بدراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعات السعودية في ضوء عصر العولمة، سعت الدراسة إلى التحقق من فرضية أنه يوجد الاغتراب بدرجة أعلى من المتوسط لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات العصر،

إهمال اللغة العربية، مما أدى إلى ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الشباب وعدم تمسكهم بهويتهم الثقافية العربية والإسلامية مثل: إقحام الشباب لبعض الكلمات الأجنبية في الكلام دون الحاجة لذلك سوى التأثير اللاواعي أو التفاخر، كما يظهر تأثير ذلك في العديد من السلوكيات مثل: ارتداء بعض الشباب الملابس والقبعات المرسوم عليها العلم الأمريكي [22].

ولذلك يوجه كثير من علماء النفس والتربية والاجتماع الاتهامات بأثار ما يبثه التلفاز، من قتل عوامل الإبداع والابتكار والبعد عن القراءة والاطلاع؛ مما يضعف المهارات الفكرية والعقلية، ويصيب بعض الشباب بالاكتئاب مما يدفعهم لارتكاب جرائم العنف والقتل والسرقة، كما أنه يضعف من قوة إبصار المشاهد [23].

وهكذا يتضح أن انحراف الشباب جاء نتيجة لغياب المثل العليا التي يمكن الاحتذاء بها، وليس غيابها فحسب، بل تم إحلال مثل أخرى غير سليمة محلها.

• التغييرات الاقتصادية: شهد العالم في السنوات الأخيرة تغييرات كثيرة في جميع النواحي ومنها النواحي الاقتصادية، وكان لمعظم هذه التغييرات تأثيراتها على المجتمع، التي تمثلت في انخفاض مستوى الدخل، وفي ظل انعكاس آليات السوق لم تعد قيم الكفاءة العلمية والقدرة الذهنية تؤهل الشباب لشغل الوظائف، وحلت قيم النفعية التبادلية وقيم الوساطة والمحسوبية والنفوذ وغيرها من القيم السلبية [24].

كما انتشرت قيم الاستهلاك على حساب قيم الإنتاج لدى الشباب، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن إنتاجية المواطن العربي تقل 20 مرة عن إنتاجية الفرد الهولندي، وبحوالي 17 مرة عن الفرد الفرنسي، و15 مرة عن الفرد الإيطالي، و10 مرات عن الإسباني [25].

ويلاحظ ذلك بوضوح في سلوكيات الشباب، حيث يوجد تطلع شديد لدى الشباب للبحث عما هو جديد في السوق، والعمل على اقتنائه، مثل السيارات الفخمة، واقتناء آخر إصدارات الجوال رغم تكلفتها العالية، وصار تركيز الشباب

شتى جوانب الحياة، وأن هذا التغيير الذي حدث كان بفعل عوامل ومتغيرات تعرض لها المجتمع عامة وتأثر بها الشباب بصفة خاصة. كما قامت دراسة العسيلي [33] برصد واقع التغيير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، وقد توصلت الدراسة في نتائجها الى أن الذكور كانوا أكثر استجابة حول الآثار السلبية للتغيير القيمي، والإناث أكثر استجابة للآثار الإيجابية، وأن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخليل يرون أن للتغيير القيمي والمعرفي آثاراً سلبية على تكوين الشباب الجامعي، في حين يرى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في الخليل أن للتغيير القيمي والمعرفي آثاراً إيجابية أعلى، وأوصت الدراسة المسؤولين في الجامعات مراعاة متغيرات عصر المعلوماتية والعولمة، ومساريتها في جوانبها الإيجابية القيمية والمعرفية والتي تفيد الشباب في حياته العلمية والعملية. أما دراسة الحسن [34] فقد استهدفت توضيح الدور الوظيفي للجامعات في تنمية قيم ثقافة التغيير لدى الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن للجامعة دوراً مهماً في ثقافة التغيير ساعدت عليه عوامل مختلفة، وقد أوصت الدراسة بأنه يجب الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التي تعمل على تغيير المجتمعات نحو الأفضل، ومسايرة التطور الكبير في مجال التكنولوجيا وثورة المعلوماتية، والتأكيد على أهمية ودور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم ثقافة التغيير لدى الطلاب.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة في بعض نتائجها إجمالاً مع دراسة مركز أسبار [28]، ودراسة آل الشيخ [30]، ودراسة خالد [32]، ودراسة العسيلي [33] بوجود تغيرات قيمية ومعرفية سلبية طرأت على المجتمع العربي فرضها عصر العولمة وقد أثرت على قضايا ومشكلات الشباب وانعكست على سلوكهم واتجاهاتهم، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحسن [34] بضرورة الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التي تواجه هذه التغيرات القيمية والمعرفية وتساعد في تنمية قيم ثقافة التغيير لدى الطلاب. كما

وتوصلت النتائج إلى وجود الاغتراب بدرجة قريبة من المتوسط أو فوق المتوسط قليلاً، قد يكون من أسباب ذلك أن مجتمعات الخليج بصورة عامة محافظة، وخصوصاً عند الحديث عن المجتمع السعودي، فقد يكون أكثر مجتمعات الخليج محافظة، مما يوفر عوامل تساعد على مقاومة الاغتراب. كما بحث آل الشيخ [30] اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة، ويؤيد أغلبية أفراد العينة أنه لا بد أن تكون هناك حرية في اتخاذ القرار الخاص بشريك الحياة دون تدخل الوالدين، وهناك اقتناع بأن من الطبيعي فرض رأي الكبار على الصغار في الأسرة، وتشير نتائج الدراسة إلى اتفاق أغلبية أفراد العينة على أن مشاهدة القنوات الفضائية ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب. وجاءت دراسة صابر [31] بعنوان: "واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالدمام"، وقد استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مشكلات الشباب السلوكية المدركة في نطاق العملية التعليمية وبعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية، وقد توصلت الدراسة في نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التخصص، العمر، المستوى الدراسي، وأكدت النتائج على أن متغير الشخصية يبنى بالمشكلات السلوكية، الاجتماعية، الانفعالية، الأدائية المتصلة بالعملية التعليمية.

كما تناولت بعض الدراسات قضايا التغيير القيمي والمعرفي، حيث تناولت دراسة خالد [32] التغيير الاجتماعي والقيمي لدى فئات الشعب المصري فقد استهدفت التعرف على العلاقة المتبادلة بين التغيير الاجتماعي والقيم خلال النصف الثاني من القرن الماضي، وقد توصلت الدراسة إلى حدوث تغيير قيمي في المجتمع متمثلاً في زيادة قيمة العمل الحرفي والعمل الحر وانخفاض أهمية إتقان العمل وسيطرة القيم المادية على

قيمة ومعرفية جديدة في سلوك واتجاهات الشباب من واقع الحال أفرزتها رياح التغيير بظهور وسائل الإعلام الجديد بجميع مسمياتها، كما تميزت الدراسة الحالية برصد آليات مقترحة لإدارة هذه التغيرات القيمية والمعرفية من قبل الجامعات حصلت على درجة أهمية عالية.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة.

##### ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مُجتمَع الدراسة من عينة من الطلاب والطالبات والقيادات الأكاديمية من الكليات الجامعية بالمحافظات التالية (أملج - الوجه - ضبا - حقل، تيماء)، وبلغ عدد الطلاب والطالبات (242) طالباً وطالبة و(44) من القيادات الأكاديمية والجدول التالي يوضح توزيع أفراد الدراسة الذين اعتمدت استجاباتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (1) التالي الأعداد والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة من الطلاب والطالبات.

اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة الضبع وآل سعود [29] التي ترى أن الاغتراب لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء عصر العولمة يحدث بدرجة أعلى من المتوسط؛ بينما أظهرت الدراسة الحالية وجود تغيرات قيمية ومعرفية سلبية في سلوك واتجاهات الشباب الجامعية بدرجة عالية، ويعزو الباحث الزيادة في التأثير السلبي على قيم واتجاهات الشباب إلى شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة وظهور وسائل إعلام جديدة في كل عام لها تأثيراتها بلا شك على قيم واتجاهات الشباب. كما اختلفت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة خالد [32] والتي ترى حدوث تغير قيمي في المجتمع المصري متمثلاً في زيادة قيمة العمل الحرفي والعمل الحر؛ بينما أظهرت الدراسة الحالية في نتائجها عزوف الشباب السعودي عن العمل الحرفي واعتباره عيباً اجتماعياً؛ ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى اختلاف مجتمع الدراسة حيث أن الطفرة النفطية التي حدثت في المملكة أثرت على قيم الشباب واتجاهاتهم نحو بعض المهن الحرفية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة برصد تغيرات

#### جدول 1

الأعداد والنسب المئوية لخصائص مجتمع الدراسة (طلاب وطالبات)

القيم الناقصة	النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
0	38.4	93	ذكر	الجنس
	61.6	149	أنثى	
	46.3	112	18-20	العمر
	45.0	109	20-22	
	8.7	21	22 فأكثر	
	33.5	81	أملج	الكلية
	26.4	64	الوجه	
	26.9	65	ضبا	
	13.2	32	حقل	
	40.5	98	علمي	التخصص
	59.5	144	أدبي	
	55.4	134	داخل المدينة	مكان السكن
	44.6	108	خارج المدينة	

ويوضح الجدول التالي الأعداد والنسب المئوية لخصائص مجتمع الدراسة لعينة (القيادات الأكاديمية)، وهي على النحو التالي:

## جدول 2

### الأعداد والنسب المئوية لخصائص مجتمع الدراسة (القيادات الأكاديمية)

القيم الناقصة	النسبة المئوية	العدد	المتغيرات
1	13.6	6	الجنس
	84.1	37	ذكر
	59.1	26	أنثى
	31.8	14	الدرجة العلمية
	4.5	2	محاضر
	2.3	1	أستاذ مساعد
	34.1	15	أستاذ مشارك
	15.9	7	أستاذ
	31.8	14	الكلية
	15.9	7	أملج
	68.2	30	الوجه
	20.5	9	ضبا
	9.1	4	حقل
	0	0	نوع العمل
			عضو هيئة تدريس
			رئيس/ة قسم
			وكيل كلية
			عميد كلية

سلوك واتجاهات الشباب الجامعي (0.726)، كما تم حساب معامل الثبات الكلي باستخدام التجزئة النصفية (Spilt- Half) وبلغ (0.866).

خ. صدق أداة الدراسة: تم حساب الصدق الذاتي (يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات) حيث بلغ معامل الصدق الكلي (0.958)، حيث بلغت قيمة معامل الصدق للمحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب الجامعي (0.885)، والمحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب الجامعي واهتماماته (0.893)، والمحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية على الفرد والمجتمع (0.925)، والمحور الرابع: آليات مقترحة لإدارة التغير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي (0.852).

### 5. النتائج ومناقشتها

وللإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

### ج. أدوات الدراسة

استخدم الباحث أداة الاستبيان والتي صممها الباحث لتحقيق أغراض الدراسة على جزأين: الجزء الأول: تضمن العبارات التي ترصد واقع التغيرات القيمية والمعرفية الطارئة على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والطلاب والطالبات. أما الجزء الثاني: فقد تضمن العبارات التي ترصد الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فقط.

ح. ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات (0.917)، وبلغ قيمة معامل الثبات للمحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب الجامعي (0.784) والمحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب الجامعي واهتماماته (0.797) والمحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية على الفرد والمجتمع (0.856) والمحور الرابع: آليات مقترحة لإدارة التغير القيمي والمعرفي في

## جدول 3

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الأول: التغيرات القيميّة الطارئة على سلوك الشباب الجامعي واتجاهاته

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: التغيرات القيميّة الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته:			
1	توجد فجوة بين واقع وطموح الشباب بسبب قناعاتهم نحو بعض المهن.	4.05	1.9
2	يقلد بعض الشباب النماذج الغربية لإظهار التغيير الحضاري في حياته.	4.04	1.06
3	يوجد تغيير سلوكي سريع يتعرض له الشباب بسبب الانفتاح الثقافي.	3.99	1.03
4	يتقبل الشباب التغيير الحضاري ويستجيبون له بسرعة.	3.9	1.1
5	تسيطر التعاملات المادية والمصالح النفعية على الشباب.	3.9	1.1
6	يرى بعض الشباب بأن استخدام الوساطة أمر مشروع للحصول على مصلحة لا يستحقها.	3.9	3.2
7	يواجه الشباب مشكلة في الموامة بين مظاهر الحياة العصرية وتعاليم الدين	3.8	1.1
8	ينخفض مستوى طموح الشباب بسبب انهيار بعض القيم.	3.8	1.1
9	يرفض بعض الشباب القيم والمعايير التقليدية كالسلطة الأبوية والمجتمعية وتسيطر عليه نزعة نحو الاستقلالية	3.7	1.5
10	يتشنت الشباب نتيجة وقوعه فريسة للتيارات الفكرية المتصارعة والمتناقضة.	3.7	1.04
11	تطغى القيم المادية عند بعض الشباب على حساب القيم الروحية.	3.7	1.0
12	يرى بعض الشباب أن التدخين يدل على الرجولة والاستقلالية.	3.7	1.1
13	يرى بعض الشباب أن تجاوز السرعة المحددة لقيادة السيارة داخل المدينة أو خارجها تمثل مهارة يفخر بها.	3.1	1.2
14	يرى بعض الشباب بأن الشخص شديد الحياء في هذا العصر ضعيف الشخصية.	3.6	1.5
15	يبحث بعض الشباب عن أقرب الطرق إلى الثراء السريع دون التأكد من مشروعيتها.	3.6	1.1
16	يشعر الشباب بالإحباط بسبب تنامي الفجوة بين التنشئة الاسرية والواقع المعاش.	3.6	1.1
17	يرى بعض الشباب أن التفحيط بالسيارة مهارة يتمنى إتقانها.	3.6	1.2
18	يعتقد بعض الشباب أن الاعتذار عن الخطأ نوع من الاستسلام أو الخضوع والانكسار.	3.5	1.1
19	يرى بعض الشباب أن غش الآخرين والتدليس عليهم وخداعهم نوع من الذكاء والدهاء يجب استخدامه للحصول على منافع.	3.5	1.2
20	يرى بعض الشباب بأن استخدام العنف ورفع الصوت ضد الغير للحصول على ما يريد ؛ هو إثبات للقوة والشجاعة.	3.5	1.2
21	يرى بعض الشباب بأن البطالة أفضل من ممارسة بعض المهن والأعمال الحرفية كالحداثة والنجارة والحلاقة وغيرها.	3.5	1.2
22	يرى بعض الشباب بأن ممارسة بعض المهن الحرفية كالحداثة والنجارة والحلاقة والعمل في المطاعم يمثل عيباً اجتماعياً يجب الابتعاد عنه.	3.5	1.2
23	ينظر بعض الشباب إلى الرشوة بأنها ضرورة للحصول على المصالح ونوعاً من الإكرامية لتقديم الخدمة.	3.5	1.1
24	يرى بعض الشباب أن التعالي على الآخرين يدل على قوة الشخصية.	3.5	1.2
25	يرى بعض الشباب بأن المصداقية وقول الحق ولو على حساب مصلحته يمثل سذاجة غير مقبولة اجتماعياً.	3.3	1.2
	المتوسط العام للمحور	3.7	1.3

بها المملكة ؛ مما جعل الشباب ينظرون إليها نظرة ازدراء، بل

ويفضلون البطالة على ممارستها.

• أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر فئتي عينة

الدراسة هو (3,3) وحصلت عليه العبارة رقم (25) التي تشير

إلى أن " بعض الشباب يرى بأن المصداقية وقول الحق ولو

على حساب مصلحته يمثل سذاجة غير مقبولة اجتماعياً "،

وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يعني أن هناك اختلاف في

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (3) ما يلي:

• أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر فئتي عينة

الدراسة هو (4,05) وحصلت عليه العبارة رقم (1) التي تشير

إلى " وجود فجوة بين واقع وطموح الشباب بسبب قناعاتهم نحو

بعض المهن"، وبدرجة موافقة عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى

ثقافة العيب التي سيطرت على تفكير الشباب نحو بعض المهن

الحرفية التي مارسها العمالة الوافدة خلال فترة الطفرة التي مرت

وجهات النظر بين الشباب بدرجة متوسطة في نظرتهم للشفافية والمصادقية، فمنهم من يراها قيمة إيجابية ومنهم من يراها قيمة سلبية.

• وكخلاصة لما سبق وكما يتضح من أسفل الجدول: فإن درجة الموافقة عالية على محور التغييرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته في العشر السنوات الأخيرة التي وردت بعض مؤشراتنا في الجدول السابق؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي

#### جدول 4

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية المحور الثاني: التغييرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الثاني: التغييرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته:			
1	تستغل المنظمات الإرهابية شبكات الإنترنت وبرامجها المختلفة في التعرير بالشباب ونشر التطرف الفكري والديني في أوساطهم	3.7	1.1
2	ينشغل بعض الشباب باستخدام جوالاتهم أثناء قيادة السيارة.	3.7	1.2
3	يتساهل الشباب في نشر الشائعات (معلومات غير صحيحة) التي تصلهم عبر برامج التواصل الاجتماعي.	3.7	1.2
4	يقضي الشباب وقتاً طويلاً على برامج التواصل الاجتماعي.	3.7	1.1
5	ينشر الشباب أي برود كاست ديني يصل إليه دون التأكد من صحته ودقته.	3.7	1.1
6	يتأثر تفكير بعض الشباب وتقييمهم للأشياء بوسائل الاعلام المختلفة.	3.6	1.1
7	ينشغل بعض الشباب باستخدام جوالاتهم أثناء الاجتماعات الأسرية.	3.6	1.2
8	تشغل برامج التواصل الاجتماعي الشباب عن أداء الفرائض أو التقصير فيها.	3.6	1.1
9	يتعاطى بعض الشباب مع برامج التواصل الاجتماعي في حضور الوالدين دون مراعاة عدم معرفتهم لهذه البرامج.	3.5	1.1
10	يستمتع بعض الشباب بتصوير الآخرين بكاميرا الجوال دون علمهم.	3.5	1.2
11	يحتفظ بعض الشباب بصور فاضحة على جوالاتهم.	3.5	1.1
12	يستخدم بعض الشباب وسائل التواصل للإساءة للآخرين بعبارة بنائية خارجة عن الأدب.	3.5	1.2
13	يعتمد بعض الشباب على مواقع الإنترنت كمصدر وحيد للمعلومات.	3.5	1.2
14	يشاهد بعض الشباب برامج إباحية في القنوات الفضائية والإنترنت.	3.4	1.1
15	يفضل بعض الشباب استخدام الإنترنت في إقامة صداقات وعلاقات مع الجنس الآخر دون رقابة أحد.	3.4	1.2
16	يلجأ بعض الشباب إلى شبكات الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لاختيار شريك حياته (الزواج).	3.4	1.3
17	يقضي بعض الشباب معظم أوقاته بين التلفاز والإنترنت.	3.4	1.2
	المتوسط العام للمحور	3.6	1.2

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (4) ما يلي:

• أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر فئتي عينة الدراسة هو (3,7) أي بدرجة موافقة عالية وحصلت عليه خمس عبارات رقم (1-4) التي تشير إلى " استغلال المنظمات الإرهابية لشبكات الإنترنت وبرامجها المختلفة في التعرير بالشباب ونشر التطرف الفكري والديني في أوساطهم"، "انشغال بعض الشباب باستخدام جوالاتهم أثناء قيادة السيارة"، " تساهل

الشباب في نشر الشائعات (معلومات غير صحيحة) التي تصلهم عبر برامج التواصل الاجتماعي"، " قضاء الشباب وقتاً طويلاً على برامج التواصل الاجتماعي"، " نشر الشباب أي برود كاست ديني يصل إليه دون التأكد من صحته ودقته."؛ ويعزو الباحث ذلك إلى سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب وشيوع استخدامها في جميع فئات المجتمع وبنسبة أكبر في فئة الشباب والتأثر السلبي بها لا سيما مع ضعف الثقافة

العلمية والوازع الديني لدى هذه الفئة من الشباب.

• أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر فئتي عينة الدراسة هو (3,4) وهي كذلك بدرجة موافقة عالية مما يعني أن جميع عبارات محور التغيير المعرفي حصلت على درجة موافقة عالية وحصلت عليه أربع عبارات رقم (14-179).

• وكخلاصة لما سبق وكما يتضح من أسفل الجدول: فإن درجة الموافقة عالية على محور التغييرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته التي وردت بعض مؤشراتنا في الجدول السابق؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3,6) من وجهة نظر فئتي عينة الدراسة؛ مما يدل على وجود تغييرات معرفية سلبية طرأت على سلوك الشباب بسبب الطفرة التكنولوجية وتحتاج من المؤسسات التربوية تشخيصها واقتراح البرامج لتقويمها.

وللإجابة على السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول 5.

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: انعكاسات التغييرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأول: الانعكاسات النفسية والأخلاقية:			
1	ضعف الثقة في النفس والاحساس بالفشل.	3.7	1.1
2	الانفعال المستمر وسوء علاقة الأبناء بالأسرة.	3.6	1.1
3	افتقاد أسلوب الحوار الراقي بين الآباء والأبناء.	3.6	1.1
4	ظهور بعض الاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب والانطوائية.	3.6	1.2
5	التدخين والإدمان على المخدرات للهروب من المشكلات.	3.5	1.18
6	تفشي ظاهرة المعاكسات للجنس الآخر في الأسواق وغيرها.	3.5	1.16
7	افتقاد عفاف النفس والتعقل والتدين والخلق الفاضل.	3.5	1.1
8	التقصير في أداء الفرائض الدينية.	3.5	1.2
9	انتشار حالات الكذب والتطاول والتحايل.	3.5	1.1
10	ظهور بعض حالات الانتحار وعدم حرص الشباب على الحياة.	3.5	1.17
11	عقوق الوالدين والخروج عن طاعتهم.	3.4	1.2
	المتوسط العام لبعده الانعكاسات النفسية والأخلاقية	3.5	1.1
البعد الثاني: الانعكاسات الفكرية والاجتماعية:			
1	انتشار دعوات التضليل والغواية تحت مسمى ثقافة العولمة.	3.7	1.0
2	ضعف الترابط الاجتماعي داخل الأسرة (التفكك الأسري)	3.7	1.1
3	زيادة الصراع القيمي في المجتمع بين الحق والباطل والحلال والحرام.	3.7	1.1
4	الانبهار بالثقافات والحضارات الغربية.	3.6	1.1
5	زيادة معدلات العنف والجريمة في المجتمع.	3.6	1.1
6	العزوف عن المشاركة في تقديم خدمة للمجتمع بكفاءة وفاعلية.	3.6	1.1
7	انتشار التطرف الفكري في المجتمع.	3.5	1.2
8	عزوف الشباب عن الزواج.	3.6	1.1
9	اتساع الفجوة بين الشباب وبين مجتمعهم.	3.5	1.16
10	إباحة المحظورات الثقافية تحت دعوى حرية الإنسان.	3.5	1.2
11	ضعف حب الفرد لأسرته ومجتمعه.	3.5	1.1
12	التأثير السلبي على القدرات الإبداعية للشباب وإهدار طاقاتهم.	3.5	1.2
13	قلة إخلاص الفرد في عمله والتفاني فيه.	3.4	1.2
14	التطرف الفكري في أوساط الشباب والتغريب بهم من قبل المنظمات الإرهابية.	3.3	1.2
15	تفشي ظاهرة البطالة بين الشباب وسيطرة حب العمل المكتبي عليهم.	3.2	1.3
	المتوسط العام لبعده الانعكاسات الفكرية والاجتماعية	3.5	1.14

قضايا ومشكلات للشباب بسبب هذه التغيرات التي أفرزها عصر العولمة، وهي بلا شك تحتاج من المؤسسات الأكاديمية والتربوية تشخيصها واقتراح البرامج لتقويمها. وللاجابة على السؤال الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

• وكخلاصة لما سبق وكما يتضح من أسفل الجدول: فإن درجة الموافقة عالية على محور انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على قضايا ومشكلات الشباب في بعديها النفسي الأخلاقي والفكري الاجتماعي التي وردت بعض مؤشراتنا في الجدول السابق؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3,5) من وجهة نظر فئتي عينة الدراسة؛ مما يدل على وجود انعكاسات سلبية أفرزت

## جدول 6

### قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة ومواجهة التغيرات القيمية والمعرفية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة ومواجهة التغيرات القيمية والمعرفية من قبل الجامعات			
1	تقديم برامج تدريبية تستهدف بناء الشخصية المسلمة القادرة على فهم سماحة دينها بعيداً عن التطرف الفكري.	3.8182	1.20854
2	تقديم برامج تدريبية للطلاب تستهدف تنمية السلوك الديموقراطي للموازنة بين الحرية الشخصية والمسؤولية المجتمعية.	3.7438	1.12703
3	تخصيص أسبوع للمهنة في كل فصل دراسي يُدرّب فيه الطلاب على مهارات العمل المختلفة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3.7190	1.19975
4	تقديم برامج تدريبية تستهدف مساعدة الطلاب للتخلص من النزعات العدوانية والقبلية والعرقية.	3.7025	1.16765
5	تدريب الطلاب على مهارات أداء الأعمال عبر أنماطها المختلفة (العمل عن بعد، العمل بالمشاركة، العمل بالمراسلة).	3.6983	1.13594
6	تحفيز أصحاب السلوكيات الحسنة، ودعمهم كنوع من التشجيع، حتى يكونوا قدوة ومحفزين لزملائهم.	3.6942	1.14756
7	تبني ثقافة تغرس في نفوس الطلاب احترام قيمة العمل والإنتاجية.	3.6901	1.15186
8	تقديم برامج أو مقررات دراسية في الجامعات تستهدف تنمية المواطنة الصالحة.	3.6653	1.14849
9	تعزيز الهوية الإسلامية وتراثها، والانتماء إلى ثقافتها والتمسك بالقيم الإيجابية فيها في نفوس الطلبة.	3.6570	1.16401
10	الاهتمام بتغيير اتجاهات الشباب النفسية والفكرية المتعارضة مع السلوك الاجتماعي المرغوب.	3.6364	1.11199
11	دعم الطلاب في المشاركة المجتمعية، وربطهم بمجتمعهم وتأكيد انتمائهم لوطنهم وأمتهم.	3.6116	1.10354
12	تقديم برامج أو مقررات دراسية تركز على منظومة القيم والأخلاق الإسلامية لمواجهة الأخطار الناجمة عن التطور العلمي والتقني	3.6033	1.12666
13	الاهتمام بنشر وترسيخ القيم الدينية.	3.5331	1.25608
14	الاهتمام بإكساب الطلاب مهارة التفكير الناقد للتمييز بين الجيد والردئ وعدم التسرع في إصدار الأحكام على الأشياء والأفكار وتمحيصها.	3.5248	1.19187
15	ترسيخ الجوانب الحيوية في الثقافات (الدين واللغة والعلوم النافعة والقيم والعادات الأصيلة).	3.5083	1.15317
16	مواجهة الانفتاح المفاجئ والغزو الثقافي على المجتمع السعودي.	3.4917	1.11289
17	التخطيط لتحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع.	3.4876	1.18508
18	دعم العادات والتقاليد بما يتماشى مع قيم الإسلام وتدريب الشباب على ممارستها في أفضل صورة ممكنة.	3.4545	1.09317
19	دعم نموذج القدوة من خلال إكساب الشباب قيمة الاقتداء بدلاً من التقليد.	3.4504	1.23890
20	معالجة الأنشطة اللاصفية كثيراً من مشكلات وقضايا الشباب الاجتماعية والنفسية.	3.4463	1.13379
21	اهتمام الأنشطة اللاصفية بتسلح الطلبة بالإرادة والصبر لمواجهة مشكلاتهم بعزيمة وثبات لتجنبهم الانحرافات الخلقية والاجتماعية.	3.4012	1.15948
1.1	المتوسط العام للمحور	3.5	

تشير إلى " تقديم المؤسسات الأكاديمية برامج تدريبية تستهدف بناء الشخصية المسلمة القادرة على فهم سماحة دينها بعيداً عن التطرف الفكري"، ودرجة أهمية عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (6) ما يلي:  
• أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية هو (3.8182) وحصلت عليه العبارة رقم (1) التي

• وكخلاصة لما سبق وكما يتضح من أسفل الجدول: فإن درجة الأهمية عالية للآليات المقترحة لمواجهة التغيرات القيمية والمعرفية التي وردت في الجدول السابق؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3,5) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وبمتوسط انحراف معياري بلغ (1,1).

وللإجابة على السؤال الخامس والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة تعزى لمتغير (الجنس، المرحلة الدراسية، المحافظة، الوظيفة...) أولاً: بالنسبة لمتغير الجنس لفئة الطلاب والطالبات: تم حساب قيمة "ت" باستخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة Independent – Samples T Test كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والاناث – درجة الحرية (140)

محاور الدراسة	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة (α)
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	ذكر	3.632769	1.4957	-0.48857	0.32112
	أنثى	3.716244	1.111175		
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	ذكر	3.4516	1.17507	0.424333	0.379944
	أنثى	3.5906	1.15087		
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	ذكر	3.480146	1.195793	0.60875	0.331385
	أنثى	3.7047	1.1059		

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وجهة نظر أفراد العينة (طلاب وطالبات) تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن رياح التغيير وتأثيراتها السلبية شملت الجنسين دون استثناء، فالإعلام الجديد وتأثيراته السلبية على القيم تغلغل داخل الأسر وأثر على وحدتها وتماسكها وقيمها. ثانياً: بالنسبة لمتغير العمر لفئة الطلاب والطالبات: تم حساب قيمة F باستخدام On –Way ANOVA، كما هو واضح من الجدول التالي:

جدول 8.

قيمة F باستخدام On –Way ANOVA لمربع المتوسطات لأفراد عينة الدراسة " طلاب وطالبات " من حيث متغير العمر

محاور الدراسة	مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات أو التباين	قيمة F	قيمة α Sig.
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	بين المجموعات	2	1.772	1.642	.196
	داخل المجموعات	239	1.079		
	المجموع	241			
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك	بين المجموعات	2	1.087	.827	.439
	داخل المجموعات	239	1.315		

				241	316.397	المجموع	الشباب واهتماماته.
.885	.122	.140	2	.280		بين المجموعات	المحور الثالث: انعكاسات
		1.152	239	275.306		داخل المجموعات	التغيرات القيمية والمعرفية
			241	275.587		المجموع	على الفرد والمجتمع.
.823	.194	.261	2	.521		بين المجموعات	المحور الرابع: الآليات
		1.340	239	320.194		داخل المجموعات	المقترحة لإدارة التغيرات
			241	320.715		المجموع	القيمية والمعرفية ومواجهتها
.520	.657	.814	2	1.628		بين المجموعات	المجموع الكلي
		1.240	239	296.372		داخل المجموعات	
			241	298.000		المجموع	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وجهة نظر أفراد العينة (طلاب وطالبات) تعزى لمتغير العمر في جميع فقرات الدراسة؛ ويعزو الباحث ذلك لتقارب العمر الزمني بين جميع أفراد العينة من الطلاب والطالبات. ثالثاً: بالنسبة لمتغير الكلية (المحافظة) لفئة الطلاب والطالبات: تم حساب قيمة F باستخدام On –Way ANOVA، كما هو واضح في الجدول التالي:

#### جدول 9

قيمة F باستخدام On –Way ANOVA لمربع متوسطات أفراد العينة "طلاب وطالبات" من حيث متغير الكلية (أملج – الوجه – ضبا – حقل)

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات أو التباين	قيمة F	قيمة $\alpha$ Sig.
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	بين المجموعات	7.067	3	2.356	2.203	.088
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	داخل المجموعات	254.475	238	1.069		
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	بين المجموعات	261.541	241			
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية ومواجهتها	داخل المجموعات	3.454	3	1.151	.967	.409
	المجموع	283.393	238	1.191		
	بين المجموعات	286.847	241			
	داخل المجموعات	43.931	3	14.644	1.166	.323
	المجموع	2989.143	238	12.559		
	بين المجموعات	19.924	3	6.641	5.390	.001
	داخل المجموعات	293.286	238	1.232		
	المجموع	313.211	241			
	بين المجموعات	3.117	3	1.039	.837	.475
	داخل المجموعات	295.367	238	1.241		
	المجموع	298.483	241			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وجهة نظر أفراد العينة (طلاب وطالبات) تعزى لمتغير الكلية في المحافظة (أملج – الوجه – ضبا – حقل) في جميع فقرات الدراسة وجميع محاورها؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن التأثيرات التي طرأت شملت جميع محافظات المملكة دون استثناء، فالعالم أصبح قرية كونية واحدة. رابعاً: بالنسبة لمتغير التخصص لفئة الطلاب والطالبات: تم حساب قيمة "ت" باستخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة، كما هو واضح من الجدول التالي:

## جدول 10

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تخصص عينة الدراسة (علمي وأدبي) لفئة الطلاب والطالبات

معايير الدراسة	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	( $\alpha$ ) قيمة
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	علمي	3.9388	1.08234	-1.232-	.219
	أدبي	4.1111	1.05851		
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	علمي	3.7959	1.10257	-0.477-	.634
	أدبي	3.8681	1.18997		
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	علمي	3.8571	1.18409	-0.599-	.550
	أدبي	3.9444	1.06290		
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية ومواجهتها	علمي	3.6735	1.13769	1.186	.237
	أدبي	3.4792	1.32205		
	علمي	3.7449	1.06791		
المجموع الكلي	علمي	3.7449	1.06791	.898	.370
	أدبي	3.6111	1.18328		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين وجهة نظر أفراد العينة (طلاب وطالبات) تعزى لمتغير التخصص (علمي وأدبي) في جميع فقرات الدراسة؛ وهذا يعني عدم تأثير التخصص على التغيرات القيمية والمعرفية التي يتعرض لها الشباب الجامعي.

خامساً: بالنسبة لمتغير مكان السكن لفئة الطلاب والطالبات (مدينة أو قرية). تم حساب قيمة "ت" باستخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة Independent – Samples T Test كما هو واضح من الجدول التالي:

## جدول 11

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة لمتغير السكن (داخل المدينة – خارج المدينة (القرى))

العبارات	مكان السكن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	( $\alpha$ ) قيمة
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	داخل المدينة	3.9552	1.10953	1.756	.080
	خارج المدينة (القرى)	3.6944	1.19546		
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	داخل المدينة	4.0299	1.07564	1.892	.060
	خارج المدينة (القرى)	3.7593	1.14280		
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	داخل المدينة	3.9328	1.06339	.558	.577
	خارج المدينة (القرى)	3.8519	1.19042		
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية ومواجهتها	داخل المدينة	3.9179	1.06233	1.601	.111
	خارج المدينة (القرى)	3.6759	1.28855		
	داخل المدينة	3.7761	1.04516		
المجموع الكلي	داخل المدينة	3.7761	1.04516	.743	.458
	خارج المدينة (القرى)	3.6759	1.03967		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05$ ) بين وجهة نظر أفراد العينة (طلاب وطالبات) تعزى لمتغير السكن (داخل المدينة – خارج المدينة (القرى))؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن العينة التي طبقت عليها الدراسة ويدرسون بالكليات الجامعية يسكنون قرى قريبة جداً من المدن مما يعني تأثيرها بما تتأثر به المدينة من تغيرات

قيمة ومعرفية. سادساً: بالنسبة لمتغير الجنس لفئة القيادات الأكاديمية: تم حساب قيمة "ت" باستخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة Independent – Samples T Test كما هو واضح من الجدول التالي:

جدول 12

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية (ذكور وإناث)

محاو الدراسة	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة (α)
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	ذكر	4.0000	.63246	.289	.774
	أنثى	3.8649	1.10961		
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	ذكر	4.1667	.75277	.559	.579
	أنثى	4.0000	.66667		
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	ذكر	4.8333	.40825	2.813	.108
	أنثى	3.9730	.72597		
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية ومواجهتها	ذكر	3.3333	1.50555	-1.441-	.157
	أنثى	4.0000	.97183		
المجموع الكلي	ذكر	4.0000	.63246	.515	.610
	أنثى	3.8378	.72700		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية؛ تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).  
 سابقاً: بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية لفئة القيادات الأكاديمية: تم حساب قيمة F باستخدام On –Way ANOVA، كما واضح من الجدول التالي:

جدول 13

قيمة F باستخدام On –Way ANOVA لمربع المتوسطات لأفراد عينة الدراسة من فئة القيادات الأكاديمية بالنسبة للدرجة العلمية

محاو الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات أو التباين	قيمة F	قيمة α Sig.
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	بين المجموعات	2.076	3	.692	.534	.662
	داخل المجموعات	50.529	39	1.296		
	المجموع	52.605	42			
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	بين المجموعات	2.565	3	.855	.557	.647
	داخل المجموعات	59.900	39	1.536		
	المجموع	62.465	42			
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	بين المجموعات	4.994	3	1.665	1.200	.322
	داخل المجموعات	54.076	39	1.387		
	المجموع	59.070	42			
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية ومواجهتها	بين المجموعات	13.584	3	4.528	3.265	.031
	داخل المجموعات	54.090	39	1.387		
	المجموع	67.674	42			
المجموع الكلي	بين المجموعات	4.389	3	1.463	1.139	.345
	داخل المجموعات	50.076	39	1.284		
	المجموع	54.465	42			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين وجهة نظر أفراد العينة (القيادات الأكاديمية) تعزى لمتغير الدرجة العلمية (محاضر – أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذ).  
 ثامناً: بالنسبة لمتغير نوع العمل لفئة القيادات الأكاديمية: تم حساب قيمة F باستخدام On –Way ANOVA، كما واضح من الجدول التالي:

### جدول 13

قيمة F باستخدام On –Way ANOVA لمربع المتوسطات لأفراد عينة الدراسة من فئة القيادات الأكاديمية بالنسبة لنوع العمل (عضو هيئة تدريس، مشرف/ة قسم، وكيل/ة كلية، عميد كلية)

محاوّر الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات أو التباين	قيمة F	قيمة $\alpha$ Sig.
المحور الأول: التغيرات القيمية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته.	بين المجموعات	3.425	3	1.142	1.007	.400
	داخل المجموعات	44.203	39	1.133		
	المجموع	47.628	42			
المحور الثاني: التغيرات المعرفية الطارئة على سلوك الشباب واهتماماته.	بين المجموعات	1.080	3	.360	.699	.558
	داخل المجموعات	20.082	39	.515		
	المجموع	21.163	42			
المحور الثالث: انعكاسات التغيرات القيمية والمعرفية على الفرد والمجتمع.	بين المجموعات	1.102	3	.367	.447	.721
	داخل المجموعات	32.060	39	.822		
	المجموع	33.163	42			
المحور الرابع: الآليات المقترحة لإدارة التغيرات القيمية والمعرفية ومواجهتها	بين المجموعات	1.589	3	.530	.506	.680
	داخل المجموعات	40.830	39	1.047		
	المجموع	42.419	42			
المجموع الكلي	بين المجموعات	6.270	3	2.090	0.66475	0.62725
	داخل المجموعات	50.242	39	1.288		
	المجموع	56.512	42			

بعض المهين.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة

2. تقليد بعض الشباب للنماذج الغربية لإظهار التغير الحضاري في حياتهم.

إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين وجهة نظر أفراد العينة (القيادات الأكاديمية) تعزى لمتغير نوع العمل (عضو هيئة

3. وجود تغير سلوكي يتعرض له الشباب بسبب الانفتاح الثقافي.

تدريس - رئيس/ة قسم - وكيل/ة كلية - عميد الكلية).

### 6. مناقشة النتائج

4. تقبل الشباب للتغيرات الحضارية والاستجابة لها بسرعة.

كشفت الدراسة في إطارها النظري والميداني عن مجموعة

5. سيطرة التعاملات المادية والمصالح النفعية على الشباب.

من النتائج من أهمها ما يلي:

6. اقتناع بعض الشباب بأن استخدام الوساطة أمر مشروع للحصول على مصلحة لا يستحقها.

• أفرزت ثورة الاتصالات والمعلومات عددًا من المتغيرات في الواقع السعودي إيجاباً أو سلباً انعكس على أساليب الحياة،

7. مواجهة بعض الشباب لمشكلة عدم القدرة على الموازنة بين مظاهر الحياة العصرية وتعاليم الدين.

والتفكير، والقيم، وأدى إلى تغيرات وتحولات على كافة الأصعدة، الاجتماعية والسياسية والثقافية.... الخ.

8. انخفاض مستوى طموح الشباب بسبب انهيار بعض القيم.

• كان من أبرز التغيرات القيمية السلبية التي طرأت على سلوك

9. رفض بعض الشباب القيم والمعايير التقليدية كالسلطة الأبوية والمجتمعية وتسيطر عليه نزعة نحو الاستقلالية.

واتجاهات بعض الشباب الجامعي في المجتمع السعودي والتي حصلت على درجة موافقة عالية من عينة الدراسة مرتبة ترتيباً

10. تشتت الشباب نتيجة وقوعه فريسة للتيارات الفكرية المتصارعة والمتناقضة.

تتازلياً ما يلي:

1. وجود فجوة بين واقع وطموح الشباب بسبب قناعاتهم نحو

القيمية مع دراسة آل الشيخ [30] حيث توصلت إلى أن الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة، ويؤيد أغلبية أفراد العينة أنه لا بد أن تكون هناك حرية في اتخاذ القرار الخاص بشريك الحياة دون تدخل الوالدين. كما اختلفت هذه الدراسة في نتائجها رقم (1، 21، 22) مع دراسة خالد [32] والتي أظهرت حدوث تغيير قيمي في المجتمع المصري متمثلاً في زيادة قيمة العمل الحرفي والعمل الحر؛ ويعزو الباحث ذلك لاختلاف في بنية المجتمع المصري عن المجتمع السعودي. بينما تتفق الدراسة الحالية في النتيجة رقم (11) مع دراسة خالد [32] والتي أكدت سيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة. كما اتفقت الدراسة الحالية في مجمل نتائجها في بعد التغيرات القيمية مع دراسة العسيلي [33] والتي ترى أن للتغير القيمي والمعرفي آثاراً سلبية على تكوين الشباب الجامعي.

• يشهد الواقع الاجتماعي مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدثها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل؛ مما يهدد الأمن والاستقرار، ويتضارب مع القيم والعادات والتقاليد والأعراف، بل ويتناقض مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، حيث رصدت الدراسة في محور التغيرات المعرفية السلبية الطارئة على سلوك بعض الشباب واهتماماته الكثير من هذه الصور وكان من أبرزها والتي حصلت على درجة موافقة عالية من عينة الدراسة مرتبة ترتيبياً تنازلياً ما يلي:

1. استغلال بعض المنظمات الإرهابية شبكات الإنترنت وبرامجها المختلفة في التغرير بالشباب ونشر التطرف الفكري والديني في أوساطهم.
2. الانشغال باستخدام الجوال أثناء قيادة السيارة.
3. التساهل في نشر الشائعات (معلومات غير صحيحة) التي تصل عبر برامج التواصل الاجتماعي.
4. إهدار وقتاً طويلاً على برامج التواصل الاجتماعي.

11. طغيان القيم المادية عند بعض الشباب على حساب القيم الروحية.
12. القناعة بأن التدخين يمثل رجولة واستقلالية.
13. القناعة بأن تجاوز السرعة المحددة لقيادة السيارة تمثل مهارة يفخر بها.
14. قناعة بعض الشباب بأن الشخص شديد الحياء في هذا العصر ضعيف الشخصية.
15. البحث عن أقرب الطرق إلى الثراء السريع دون التأكد من مشروعيتها.
16. الشعور بالإحباط بسبب تنامي الفجوة بين التنشئة الاسرية والواقع المعاش.
17. القناعة بأن التفحيط بالسيارة مهارة يتمنى إتقانها.
18. القناعة بأن الاعتذار عن الخطأ نوع من الاستسلام أو الخضوع والانكسار.
19. القناعة بأن غش الآخرين والتدليس عليهم وخداعهم نوع من الذكاء والدهاء يجب استخدامه للحصول على منافع.
20. القناعة بأن استخدام العنف ورفع الصوت ضد الغير للحصول على ما يريد؛ هو إثبات للقوة والشجاعة.
21. القناعة بأن البطالة أفضل من ممارسة بعض المهن والأعمال الحرفية كالحداثة والنجارة والحلاقة وغيرها.
22. القناعة بأن ممارسة بعض المهن الحرفية كالحداثة والنجارة والحلاقة والعمل في المطاعم يمثل عيباً اجتماعياً يجب الابتعاد عنه.
23. القناعة بأن الرشوة ضرورة للحصول على المصالح ونوعاً من الإكرامية لتقديم الخدمة.
24. القناعة بأن التعالي على الآخرين يدل على قوة الشخصية. وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية في بعد التغيرات القيمية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن النتائج رقم (2، 3، 4) تختلف مع دراسة الضيع وآل سعود [29] والتي أظهرت أن الاغتراب لدى طالبات جامعة الملك سعود قريب من المتوسط، كما اتفقت هذه الدراسة في نتائجها رقم (2، 3، 4، 9) في بعد التغيرات

والإدمان والمخدرات للهروب من المشكلات. أما على صعيد الجوانب الفكرية والاجتماعية، فقد أبرزت الدراسة: انتشار دعوات التضليل والغواية تحت مسمى ثقافة العولمة، وضعف الترابط الاجتماعي داخل الأسرة (التفكك الأسري)، زيادة الصراع القيمي في المجتمع بين الحق والباطل والحلال والحرام، الانتباه بالتقافات والحضارات الغربية، وزيادة معدلات العنف والجريمة، وانتشار التطرف الفكري، بالإضافة للعزوف عن المشاركة في تقديم خدمة المجتمع.

• كشفت النتائج عن أهم الآليات المقترحة لإدارة التغييرات القيمي والمعرفية وتقويمها من قبل الجامعات، والتي حصلت على درجة موافقة عالية جداً وعالية من عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

1. تقديم برامج تدريبية تستهدف بناء الشخصية المسلمة القادرة على فهم سماحة دينها بعيداً عن التطرف الفكري.
2. تقديم برامج تدريبية للطلاب تستهدف تنمية السلوك الديمقراطي للموازنة بين الحرية الشخصية والمسؤولية المجتمعية.
3. تخصيص أسبوع للمهنة في كل فصل دراسي يُدرّب فيه الطلاب على مهارات العمل المختلفة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.
4. تقديم برامج تدريبية تستهدف مساعدة الطلاب للتخلص من النزعات العدوانية والقبلية والعرقية.
5. تدريب الطلاب على مهارات أداء الأعمال عبر أنماطها المختلفة (العمل عن بعد، العمل بالمشاركة، العمل بالمراسلة).
6. تحفيز أصحاب السلوكيات الحسنة، ودعمهم كنوع من التشجيع، حتى يكونوا قدوة ومحفزين لزملائهم.
7. تبني ثقافة تغرس في نفوس الطلاب احترام قيمة العمل والإنتاجية.
8. تقديم برامج أو مقررات دراسية في الجامعات تستهدف تنمية المواطنة الصالحة.
9. تعزيز الهوية الإسلامية وراثتها، والانتماء إلى ثقافتها

5. نشر أي برود كاست ديني يصل دون التأكد من صحته ودقته.

6. تأثر تفكير بعض الشباب وتقييمهم للأشياء بوسائل الاعلام المختلفة.

7. الانتشغال باستخدام الجولات أثناء الاجتماعات الأسرية.

8. إشغال برامج التواصل الاجتماعي الشباب عن أداء الفرائض أو التقصير فيها.

9. التعاطي مع برامج التواصل الاجتماعي في حضور الوالدين دون مراعاة عدم معرفتهم لهذه البرامج.

10. استمتاع بعض الشباب بتصوير الآخرين بكاميرا الجوال دون علمهم.

11. احتفاظ بعض الشباب بصور فاضحة على جوالاتهم.

12. استخدام بعض الشباب وسائل التواصل للإساءة للآخرين بعبارات بذيئة خارجة عن الأدب.

13. اعتماد بعض الشباب على مواقع الإنترنت كمصدر وحيد للمعلومات.

14. مشاهدة بعض الشباب برامج إباحية في القنوات الفضائية والإنترنت.

15. تقصيل بعض الشباب لاستخدام الإنترنت في إقامة صداقات وعلاقات مع الجنس الآخر دون رقابة أحد.

16. لجوء بعض الشباب إلى شبكات الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لاختيار شريك حياته (الزواج).

17. قضاء بعض الشباب معظم أوقاته بين التلفاز والإنترنت.

• رصدت الدراسة العديد من الانعكاسات السلبية للتغيرات القيمي والمعرفية على سلوك الفرد والمجتمع من مختلف الجوانب، فعلى صعيد الجوانب النفسية والأخلاقية؛ أبرزت الدراسة:

افتقاد الكثير من الشباب لأسلوب الحوار الراقي بين الآباء والأبناء، الانفعال المستمر وسوء علاقة الأبناء بالأسرة، ظهور بعض الاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب والانطوائية، وضعف الثقة بالنفس والاحساس بالفشل، بالإضافة إلى انتشار التدخين

والمعرفية والتي تفيد الشباب في حياته العلمية والعملية، كما اتفقت كذلك مع دراسة الحسن [34] والتي توصلت إلى أنه يجب الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التي تعمل على تغيير المجتمعات نحو الأفضل، ومسايرة التطور الكبير في مجال التكنولوجيا وثورة المعلوماتية، والتأكيد على أهمية ودور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم ثقافة التغيير لدي الطلاب.

#### 7. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل دور المؤسسات الأكاديمية والتربوية في ترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الشباب الجامعي وتعزيز قدرتهم على مواجهة قضاياهم ومشكلاتهم، ومن أهم هذه المقترحات ما يلي:

• دعوة الجامعات بكافة قطاعاتها وكلياتها وإدارات التربية والتعليم إلى الاستفادة من الآليات المقترحة التي توصلت إليها الدراسة وتصميم برامج تربوية تعزز القيم الإيجابية وتعالج القيم السلبية الطارئة على سلوك الشباب واتجاهاته والتي من أهمها:

1. تقديم برامج تدريبية تستهدف بناء الشخصية المسلمة القادرة على فهم سماحة دينها بعيداً عن التطرف الفكري.

2. تقديم برامج تدريبية للطلاب تستهدف تنمية السلوك الديمقراطي للموازنة بين الحرية الشخصية والمسؤولية المجتمعية.

3. تخصيص أسبوع للمهنة في كل فصل دراسي يُدرب فيه الطلاب على مهارات العمل المختلفة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.

4. تقديم برامج تدريبية تستهدف مساعدة الطلاب للتخلص من النزعات العدوانية والقبلية والعرقية.

5. تدريب الطلاب على مهارات أداء الأعمال عبر أنماطها المختلفة (العمل عن بعد، العمل بالمشاركة، العمل بالمراسلة).

6. تقديم برامج أو مقررات دراسية تركز على منظومة القيم والأخلاق الإسلامية لمواجهة الأخطار الناجمة عن التطور العلمي والتقني.

والتمسك بالقيم الإيجابية فيها في نفوس الطلبة.

10. الاهتمام بتغيير اتجاهات الشباب النفسية والفكرية المتعارضة مع السلوك الاجتماعي المرغوب.

11. دعم الطلاب في المشاركة المجتمعية، وربطهم بمجتمعهم وتأكيد انتمائهم لوطنهم وأمتهم.

12. تقديم برامج أو مقررات دراسية تركز على منظومة القيم والأخلاق الإسلامية لمواجهة الأخطار الناجمة عن التطور العلمي والتقني.

13. الاهتمام بنشر وترسيخ القيم الدينية.

14. الاهتمام بإكساب الطلاب مهارة التفكير الناقد للتمييز بين الجيد والرديء وعدم التسرع في إصدار الأحكام على الأشياء والأفكار وتمحيصها.

15. ترسيخ الجوانب الحيوية في الثقافات المختلفة (الدين واللغة والعلوم النافعة والقيم والعادات الأصيلة).

16. مواجهة الانفتاح المفاجئ والغزو الثقافي على المجتمع السعودي.

17. التخطيط لتحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع.

18. دعم العادات والتقاليد بما يتماشى مع قيم الإسلام وتدريب الشباب على ممارستها في أفضل صورة ممكنة.

19. دعم نماذج القدوة من خلال إكساب الشباب قيمة الاقتداء بدلاً من التقليد.

20. معالجة الأنشطة اللاصفية كثيراً من مشكلات وقضايا الشباب الاجتماعية والنفسية.

21. اهتمام الأنشطة اللاصفية بتسلح الطلبة بالإرادة والصبر لمواجهة مشكلاتهم بعزيمة وثبات لتجنبهم الانحرافات الخلقية والاجتماعية.

وباستعراض الآليات المقترحة التي توصلت إليها الدراسة الحالية نجد أنها تتفق في مجملها مع دراسة العسيلي [33] والتي أوصت المسؤولين في الجامعات بمراعاة متغيرات عصر المعلوماتية والعولمة، ومسايرتها في جوانبها الإيجابية القيمة

متواضعة وبسيطة، والاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية وراثتها، والانتماء إلى ثقافتها والافتخار بأمجادها والحرص على التمسك بالقيم الإيجابية فيها وتعزيزها، والاعتزاز باللغة العربية والرغبة في إتقانها، مع الرغبة والاستعداد في تعلم لغة أجنبية على الأقل.

• إخضاع البرامج والاعلانات التلفزيونية للرقابة الجادة من حيث محتواها وكلماتها ورسومها وطريقة إخراجها وأدائها بحيث تحقق الهدف منها في إطار الالتزام الأخلاقي، وعدم الإساءة إلى المشاعر أو المبادئ والقيم الأخلاقية لدى الأفراد، والعمل على بث روح الثقة بين الشباب والجهات الحكومة والتخلص من الرشوة والفساد والمحسوبية.

• زيادة حرص الوالدين على أن يكونا قدوة صالحة لأولادهما في الدين والأخلاق.

• التعاون والتنسيق بين جميع مؤسسات الثقافة والإعلام بجميع مستوياتها على بث الموضوعات المتصلة بالأخلاق ودعوة الشباب إليها وترغيبهم وتحبيبهم فيها وحملهم عليها مع تجنب ما يتعارض وقضايا الدين والأخلاق.

• تفعيل وظيفة خدمة المجتمع للمؤسسات التربوية والأكاديمية من خلال توفير برامج وندوات للأهباء والآباء في المدارس والجامعات يتعلمون من خلالها طرق التربية الصحيحة وفق أساليب حديثة ومتطورة وخاصة في مجال تربية الأبناء في مختلف المراحل العمرية، من حسن الحوار معهم، ومهارة الاستماع إليهم (مهارات وفن تربية الأبناء).

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[1] أبو المجد، أحمد كمال. (2002): أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة الدورات، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة.

[2] ليلة، علي . (2003) : الثقافة العربية والشباب، القاهرة، المصرية اللبنانية.

• وضع وزارة التعليم خطة شاملة واضحة المعالم تحدد احتياجات الطفولة والناشئة والشباب من الثقافات المختلفة ويعمل كل جهاز من ناحية وبحسب اختصاصه على وضع برامج الخطة موضع التنفيذ بهدف تكوين الشخصية السوية وتنميتها وبث روح المبادرة والابتكار فيها، وتنمية القيم الأخلاقية وترسيخ الانتماء إلى الوطن والأمة.

• عقد دورات تدريبية للقيادات الأكاديمية والتربوية تتعلق بدورهم التربوي في مواجهة الأنماط السلوكية الثقافية المخالفة للمعايير الإسلامية، وكيفية معالجتها مع التركيز على سلوكيات الطلبة الثقافية المخالفة وملاحظتها، ومن ثم وضع الحلول لكيفية علاجها.

• وضع معلمين ذوي خبرة وكفاءة عالية في الالتزام بالدين والدعوة إليه في المراحل الابتدائية والمتوسطة (النموذج القدوة)، وتعزيز ثقافة الكسب من عمل اليد والفخر بممارسة أي عمل أو مهنة شريفة مهما كانت متواضعة وبسيطة.

• ملء الفراغ العاطفي، وتوفير الكلمة الطيبة داخل محيط الأسرة حتى لا يفتردها الأبناء ويبحثون عنها خارج نطاق الأسرة، ولاسيما الفتيات لطبيعتهن الوجدانية الخاصة.

• استخدام الآباء أسلوب المناقشة العقلية الموضوعية الهادفة والحوار البناء مع الأبناء للتعرف على المشكلات التي يعانون منها ومساعدتهم في حلها.

• إقامة الجامعات بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب والجهات الأخرى ذات العلاقة مؤتمر سنوي تحت عنوان: (قضايا ومشكلات الشباب وكيفية مواجهتها من منظور إسلامي)، وحث أولياء الأمور والطلبة على المشاركة، بحيث يكون حضور المؤتمر ضمن الأنشطة الجامعية حيث يكلف الطلاب بإعداد تقرير عن فعاليات المؤتمر وتوصياته، وأهم القضايا التي يُقترح أن يُناقشها المؤتمر في الأعوام القادمة.

• التوجيه الإعلامي لعظم دور الأسرة في التربية الإسلامية الصحيحة، وتبصيرها بواجباتها، وتعزيز ثقافة الكسب من عمل اليد والفخر بممارسة أي عمل أو مهنة شريفة مهما كانت

- [3] عمار، حامد. (2000): الإصلاح المجتمعي - إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- [4] بدر، يحيى مرسى عيد (1998): الإدراك المتغير للشباب المصري دراسة في الأنثروبولوجيا، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- [5] محمود، زكي نجيب. (2000): مجتمع جديد، القاهرة، دار الشروق، ط(5).
- [6] عقل، محمود عطا. (2001): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- [10] زاهر، ضياء. (1996): القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- [11] الطراح، على. (2001): دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، الكتاب السنوي الثالث، بيروت، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، نوفمبر.
- [14] موسى، محمود عبد اللطيف. (2006): الدافعية للتدريب الإداري في ضوء التحديات العالمية والمحلية، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- [15] أمين، جلال. (1998): العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع234، أغسطس.
- [16] خليفة، عبد اللطيف. (1992): ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع(160)، إبريل.
- [18] مكروم، عبد الودود (2002): متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مستقبل التربية العربية، ج(8)، ع(27)، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، أكتوبر.
- [19] باهي، أسامة حسين. (2002): فلسفة القيم رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامي، مجلة تربية الأزهر، ع(108)، القاهرة.
- [20] الإمام، محمد محمود. (1999): الظاهرة الاستعمارية الجديدة ومغزها بالنسبة للوطن العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- [21] شبل، أحمد أبو الفتوح (1997): "الانفتاح الحضاري، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية"، مجلة كلية تربية المنصورة، ع34، مايو.
- [22] حجازي، أحمد مجدى. (2001): الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية - العولمة والتهميش الاجتماعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، جامعة القاهرة، مشروع توثيق الإنتاج العربي في علم الاجتماع، القاهرة.
- [24] البيومي، جمال الدين. (2001): اختيارات مصر والمنطقة العربية - بين مشروعات التكامل الإقليمي والارتباط بالاقتصاد العالمي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية، مركز الأهرام، القاهرة.
- [26] زهران، حامد عبد السلام. (2003): الصحة النفسية للشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
- [27] صبحي، سيد. (2001م): الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- [28] مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. (2009): الشباب السعودي - الهموم، المشكلات والتطلعات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- ب. المراجع الاجنبية
- [7] Kezar, Adranna & Associates, (2005); *Higher Education for the Public Good: Emerging Voices from a National Movement*, San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- [8] Burke, Joseph & Associates, (2005);. *Achieving Accountability in Higher Education: Balancing Public, Academic and Market Demands*, San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- [9] Kennedy, C. H. ; et al, (2001); Facilitating General Educational participation for students with Behavior problems by Linking positive Behavior supports and personcentered planning, *journal of Emotional and Behavioral Disorders*. Vol (9) No (3).
- [12] Thomes, Wheelen, L & David Hunger, J, (2004): *strategic management, and Business policy*, 8thed, New Jersey, Pearson Education, Inc, prentice Hall.
- [13] Kate, Nash, (2000): *Contemporary Political Sociology, Globalization, Political and Powr*, UK, Blackwell.
- [17] Kenny, David, & Marshail, John, (2000): *contextual Marketing the real Business of the internet*, Harvard Business Review, November, December.
- [23] Maximo, T & Anwar, F, (1998) : *The Population Challenge” in : caring for the Future -Making The Next Decades Provide a life Worth living, Report of the independent Communication on Population and quality of live*, Newyork, Oxford University Press.
- [25] Ronald Inglehart, (2002); *Modernization and Post Modernization, cultural, economic, and political change in 43 society*, Princeton university press, Princeton, New Jersey, printed in the united states of America by Princeton Academic Press.
- [29] الضبع، سناء يوسف وآل سعود، الجوهرة فهد. (2009): دراسة عن مشكلة الاغتراب لدي عينة من طالبات الجامعات السعودية في ضوء عصر العولمة، جامعة الملك سعود، مجلة المعرفة، ع (109). الرياض.
- [30] آل الشيخ، نوف إبراهيم. (1428هـ): *اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.*
- [31] صابر، ممدوح. (1426): *واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالدمام، كلية الآداب بالدمام، وزارة المعارف السعودية.*
- [32] خالد، سعدية. (2004): *التغيير الاجتماعي والقيم لدى فئات من الشعب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.*
- [33] العسيلي، رجاء زهير. (2006): *التغيير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع (46)، عمان، الأردن.*
- [34] الحسن، عبد الرحمن محمد. (2012): *الجامعة وتنمية قيم ثقافة التغيير- "دراسة حالة" جامعة بخت الرضا بالسودان، بحث مقدم لمؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر- ثقافة التغيير، 6-8 تشرين الثاني/ نوفمبر، جامعة بخت الرضا، السودان.*
- [35] صيام، شحاته. (2002): *الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي- دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب في المجتمع المصري، مجلة تربية الأزهر، ع(108).*

# MANAGEMENT OF VALUES AND COGNITIVE CHANGES IN THE BEHAVIOR AND TRENDS OF UNIVERSITY'S YOUTHS IN TABUK AREA.SUGGESTED MECHANISMS

**ALI HASSAN AL-QARNI**

**Assistant Professor of Educational Management and Planning in  
Tabuk University  
Educational College-KSA**

***Abstract\_** The study aims to detect the values and cognitive changes and their effects on the issues and problems of University's youths in Tabuk Area and its provinces. The study identifies the suggested mechanisms to manage, to face and to reform these changes. To realize the aims of the study, the researcher used the descriptive approach and a questionnaire which was made depending on the revision of the previous theoretical educational literature and the researcher's observation.*

*To evaluate the validity of the implemented tools, the tools were submitted to a panel of specialists in the educational field. The study was applied on a random sample of 242 male and female students and 44 of the academic leaders in the university colleges of Tabuk Area (Umluj, Al-Wajh, Dhiba, Taima and Hagel).*

*Based on the findings, the study has arrived at the following results :-*

- 1. Negative values changes appeared on the behavior and trends of university's youths reaching the mean of 3.7 from the viewpoints of the sample of the study.*
- 2. Negative cognitive changes appeared on the behavior and trends of the university's youths reaching the mean of 3.6 from the viewpoints of the sample of the study .*
- 3. All the suggested mechanisms to face the values and cognitive changes reached a high degree with an average ranging from 3.4 to 3.8 and with a mean of 3.5 from the viewpoints of the academic leaders.*

*In the light of the findings, the researcher made the following recommendations to face the values and cognitive changes in the behavior and trends of university's youths.*

- 1. Offering training programs aiming at building the Islamic personality which capable of understanding the tolerance of Islam, far away from mental extremism .*
- 2. Offering training programs for the students, aiming at developing democratic conduct to balance between personal freedom and community responsibility.*
- 3. Specifying a week for profession in each term for training students in various skills in collaboration with the local civil organizations.*
- 4. Offering training programs aiming at helping students to get rid of aggressive, tribal and racial acts.*
- 5. Training students on business management skills via their various patterns ( virtual , cooperative and correspondence work).*
- 6. Offering programs or studying courses based on Islamic values and ethos to confront the dangers ensuing from the scientific and technological development.*